

بحار الأنوار

[45] اعل هبل، فقال النبي صلى الله عليه وآله قولوا: الله أعلى وأجل. فقال أبو سفيان: موعدا وموعدا بدر الصغرى، ونام المسلمون وبهم الكلوم، وفيهم نزلت " إن يمسسكم قرح " الآية، وفيهم نزلت " إن تكونوا تآلمون " الآية، لأن الله تعالى أمرهم على ما بهم من الجراح أن يتبعوهم، وأراد بذلك إرهاب المشركين، فخرجوا إلى حمراء الأسد وبلغ المشركين ذلك فأسرعوا حتى دخلوا مكة. " في ابتغاء القوم " أي في طلب المشركين " إن تكونوا تآلمون " مما ينالكم من الجراح منهم " فإنهم " يعني المشركين " يآلمون " أيضا مما ينالهم منكم من الجراح والاذى " كما تآلمون " من جراحهم وأذاهم " وترجون من الله " الطفر عاجلا و الثواب آجلا على ما ينالكم منهم " ما لا يرجون " على ما ينالهم منكم (1). قوله تعالى: " إن الذين كفروا ينفقون " قد مر تفسيره في باب قصة بدر. توضيح: قمينة كسفينة مهموز، اعل هبل، أي صر عاليا بغلبة عابديك على منكريك، والطارق: النجم، أي آباؤنا في الشرف والعلو كالنجم والنمارق جمع النمرقة بضم النون والراء وكسرهما، وهي الوسادة، والوامق: المحب، أي نفارقكم فراق المعادي لا فراق المحب، والمراد المفارقة والمعانقة بعد الحرب، إذا (2) كان الخطاب لاصحابه، وإن كان للمسلمين فالمراد المعانقة عند الحرب. و الاحابيش هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا، والتحبش: التجمع، وقيل: حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسمي بذلك، والكيول القصير، وفي بعض النسخ: الدهر في الكيول بالياء المثناة التحتانية، وهو كعيوق:

_____ مجمع البيان 2: 104 و 105. (2) الظاهر أن

_____ (إذا) مصحف (إن).